أسـرار ترتيب القرآن

سورة التكوير .

أقول لما ذكر في عبس فإذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه 34 35 الآيات ذكر يوم القيامة كأنه رأى عين وفي الحديث من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت .

سورة الانفطار .

أقول قد عرف مما ذكرت وجه وضعها هنا مع زيادة تآخيهما في المقطع .

سورة المطففين .

أقول الفصل بهذه السورة بين الإنفطار والانشقاق التي هي نظيرتها من خمسة أوجه الافتتاح ب إذا السماء والتخلص ب يأيها الإنسان وشرح حال يوم القيامة ولهذا ضمت بالحديث السابق والتناسب في المقدار وكونها مكية .

وهذه السورة مدنية ومفتتحها ومخلصها غير ما لها لنكتة ألهمنيها ا .

وذلك أن السور الأربع لما كانت في صفة حال يوم القيامة ذكرت على ترتيب ما يقع فيه فغالب ما وقع في التكوير وجميع ما وقع في الانفطار وقع في صدر يوم